
مجموعة شعرية
طوفان الأقصى
احمد نبيل العبدلي

طوفان الأقصى

٩٥٦/٤٠٥

ع ٤٨٤ ع العيدي، احمد نبيل.

طوفان الاقصى / احمد نبيل العيدي. - ط ١

بغداد: مكتب المحترف، ٢٠٢٣

( ) ص؛ ( ) سم.

١- الانتفاضة الفلسطينية (طوفان الاقصى) - ٢٠٢٣ م

العنوان.

رقم الايداع

٣٩٣٠ / ٢٠٢٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٩٣٠) لسنة ٢٠٢٣

الإهداء ...

الى إمام المجاهدين،

وسيد الخلق أجمعين ﷺ

والى من جاهدوا لإعلاء كلمة الحقّ المبين،

والى من ارتقوا شهداء في نصرة هذا الدين،

وخاصة من ارتوت بدمائهم أرض فلسطين،

تقبلهم الله وجعل منازلهم في عليين... آمين.


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المؤمنين، معين الصابرين، معزّ المجاهدين، مذلّ الكافرين، والمنافقين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على من أرسى عرى الدين المبين، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وعلى آله وأصحابه الذين آزروه، ونصروه، ولم تقصر هممهم، ولم تضعف عزائمهم ـ رغم أذى المشركين وإرجاف المرجفين ـ ومن اقتفى أثرهم الى يوم الدين، وبعد، في زمن ضعفت فيه الأمة أثلج صدور المؤمنين ما قام به المرابطون الأحرار في فلسطين في عملية طوفان الأقصى، التي اذهلت العدوّ، وألحقت به خسائر فادحة، فردّ العدوّ ردا يدلّ على خسته وإجرامه، فلم يفرق بين قوي وضعيف، فقام بقصف همجي وحشي، ومنع كل مقومات الحياة عن المدنيين، في الوقت الذي شاهد العالم بأسره معاملة المجاهدين لأطفال اليهود، وأسراهم، ومما يؤسف ويدمي القلب أننا نرى أناسا ينتسبون للعروبة والإسلام لازالوا يصدقون

زيف الأعداء، ويتطلعون الى سلام وتطبيع معهم، وهذا موقف الحكام على عكس موقف غالب الشعوب التي تغلي فيهم الغيرة الاسلامية، فناصروهم بما استطاعوا، من مال أو كلمة أو دعاء، ومن باب الوفاء، والنصرة لإخواننا جمعت ما جادت به قريحتي من قصائد تترجم تضحياتهم، وصبرهم، والتي نظمتها منذ اليوم الأول لاندلاع عملية طوفان الأقصى. نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينصر إخواننا، ويثبتهم، ويرد كيد أعدائنا ومن والاهم في نحورهم، وما ذلك على الله بعزيز.

احمد نبيل العبدلي

١٤٤٥ هـ

فجر الطوفان

غَضَبُ الأباة الغُرِّ كالبركانِ لـمّا تفجّرَ جـــادَ بالطوفانِ
اللهُ أكـبرُ جُنْـدُ غـزّةَ كـبَّروا وثَبوا وما سمِعوا مقال جبانِ
فجرا أغاروا فاليهود تَشَرذموا وكأنّهم عادوا الى التيَهانِ[١]
لما رأوا بأس الغيارى زُلزِلوا وكُسوا ثيابَ مذلةٍ وهوانِ
يا أهل مقدِسنا رقيتم للعُلا فجهادكم أعلى ذُرى الايمانِ[٢]
ربّاه نصرا نرتجيك مؤزرا للباذلين الروح دونَ تَوانِ

اليوم الأول من طوفان الأقصى
السبت ٢٢ ربيع الأول

---

(١) تاه يتيهُ تَيها وتِيها وتَـيَهانا: ضلَّ وذهب متحيرا، وجاء في القران الكريم عن بني إسرائيل: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْۛ أَرْبَعِينَ سَنَةًۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ المائدة.

(٢) الذُرى: جمع ذِروة، وهي: من كل شيء أعلاه، وفي الحديث الشريف: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ».

أسود العزّ

أسود العزّ للهيجـاء سـاروا بلا وجل على الأعداءِ ثاروا

عزائمهم عهدناهـا سيوفـــا عن الإقدام مـا فتروا وخـاروا

ودون القدس قد بذلوا نفوسا لهم بأسٌ شـديـدٌ واصطبـارُ

لهم هِمَمٌ كنـــارٍ ليس تخبو فجذوتها يدوم لها استعارُ

على درب الجهاد لهم ثباتٌ عظيمُ الراسيـــاتِ له تحـــارُ

أذاقوا جُنْد صهيونٍ حتوفا فعمَّ الغاصبَ الطاغي صَغارُ

هم الفرسان في ساح المنايا وفيهـــا لا يُشَقُّ لهم غُبـــارُ

لإحدى الحسنيين سَعَوا بصدقٍ فذاك مرادهـم وله أغـــاروا

وأما من رضوا ذُلّا وصاروا ذيولا سهمهم خزيٌ وعـــارُ

تحلّوا يا بني قومي بصبرٍ فبَعدَ الليل يُرتَقبُ النهارُ

٢٣ ربيع الأول

طوفان الأقصى

طوفـــانُ الأقصى أغرقهــم فتَشــتّتَ أجنـــادُ الغـــدرِ
واستبشـرَ أهلُ الحــقّ فقــد خَفَقَــت رايـــاتٌ للنصــرِ
حفـــظ الرحمنُ صناديـــدا صمدوا بوجوه قوى الشرِّ
ســـاروا وخطاهم واثقـــةٌ يهتزّ لها عرش الكُفرِ
بذلـــوا الأرواح لمقدســـهم والعزّ بهم كَدمٍ يجري
صبرا يا آســـــاد الأقصى فالنصـــــر قريـــنٌ للصـــبرِ
صبرا يا من تلقون أذى من جور طواغيت العصرِ
فالظلم وإنْ طال سيُجلى والعســـر سيُعقب باليُســـر

٢٣ ربيع الأول

أبشر بنصر حماة القدس يا عمر

أبشر بنصر حُماة القدس يا عمرُ　　فإنّ طوفانهم كالسيل ينتشرُ
صالوا فهاب جنود الكفر صولتهم　　يرعاهم الله ما زاغوا وما كُسروا
وسطّروا بدماهم سفر عزتهم　　جند الصهاينِ من إقدامهم ذُعروا
تلألأت بسماء المجد أنجمهم　　بمثلهم أمةُ الاسلام تفتخرُ
أحيـــوا بإقدامهم آمال أمّتنـــا　　وضمّدوا جرحها والكسرَ قد جبروا
دَكّوا حصون بني صهيون فاندلعت　　نيرانهم بصياصي الكفر تستعرُ
وبادروهـــم بغـــارات محطِّمـــةٍ　　فيهم غرورا فخابوا اليوم واندحروا
ومرّغوا أنف من جاروا ومن ظلموا　　ما سوَّفوا ولساحات الوغى نفروا
وأذهلـــوا بتفانيهـــم مُصادمَهـــم　　وشوكةَ الكفر لما أقدموا كَسروا
ما بال أصوات إرجاف يردّدها　　من في ضمائرهم قد ماتت الغِيَرُ[1]

---

[1] الغِيَر: جمع غيرة.

هل التوكل والايمان فارقهم أم هل نسوا أنّ ربَّ العرش مقتدرُ
يا قوم لا تقنطوا مهما طغت مِحَنٌ فالظلم منقشعٌ والحقّ منتصرُ
ذروا السفاسف ولْتُشحذْ عزائمكم فبالمعالي يُنال العزّ والظفرُ

٢٤ ربيع الأول

لا تسمعوا

لا تسمعوا صوت إرجاف وتضليلِ ولا لأصوات أبواقِ الأباطيلِ
لا تظهروا بقناع الإمّعين متى سمعتم النعق لبّيتم بتطبيلِ[١]
لا تأبهوا لذيول الكفر من خنعوا وروّجوا نهج تطبيعٍ وتخذيلِ
ثقوا بربّ الورى وادعوا لإخوتنا خير لكم من تفاهات الأقاويلِ
كم ذاق أبناء دين الحقّ من محن من ظلم سجنٍ وتهجيرٍ وتقتيل

[١] الإمّعة والإمّع: الذي لا عزم له ولا رأي ويقول لكل أحد أنا معك، والجمع إمّعون.

فلم نجد صوتكم يعلو فوا عجبا   لمن يكيل بزوجٍ من مكاييلِ
كم من دسيسٍ بدا للناس باطنه   لا تعجلوا فالرزايا كالغرابيلِ
ويل لمن آثر الدنيا فصار كمن   يمشي بدربٍ تغشّى بالعساقيلِ[1]

٢٥ ربيع الأول

الشهيد معين معمر رَحِمَهُ اللَّهُ[2]

معينُ ربِحتَ جنانَ الخلودْ   وفـزتَ بعـيشٍ قريـرٍ رغيـدْ
صدقتَ مع الله نِلتَ المنى   بعزمك مرّغت أنف الـيهودْ
مضيت أبيّـاً لخوضِ الوغى   خطاك تُدوّي كمثلِ الرُعودْ
أطحْتَ بعشرين من جندهم   ببأسٍ تجاوز بأسَ الأُسودْ

---

[1] العساقيل: السراب.

[2] اخترته كنموذج لشهداء طوفان الأقصى، وهو الشهيد معين معمر رَحِمَهُ اللَّهُ الذي استشهد بعد أن قتل عشرين جنديا وعندما أصيب وقبل رقيّه اتصل بوالده مبشرا إياه.

الى أن بذلتَ دِماكَ التي شذاها كمسكٍ زكيٍّ فريدْ
فبشّرتَ قبل الرُّقيِّ أباكَ وفاءً بما بينكمْ من عهودْ
فنِعمَ المربّي فتاهُ بأنْ يلازمَ درب العُلا لا يحيدْ
أأبناءَ أمّتِنا فاقتدوا بأمثاله ولْتزيحوا القيودْ
قضينا عقودا بلا غاية أَلِفْنا السكوتَ رضينا القعودْ
ألا فانهضوا لاتَ وقت كرى قضينا به ما مضى من عقودْ
وعَودا على البدء يا إخوتي أذكِّركُم بالهِزَبْر الشهيدْ
نظمتُ أوثّقُ تاريخه رسا باسماً في طريق الخلودْ

٢٦١ + ١٠٤ + ٩٠ + ٣١٩ + ٦٧١

=١٤٤٥هـ

٢٧ ربيع الأول

جمعة الطوفان

بُثّوا دعــاكم إخـوةَ الايــمانِ بتضــرّعٍ في جمعــة الطوفــانِ

حاشا لخالقنا يخيّب من رجا أكــرم بربّ منعــمٍ منّــانِ

رصّوا الصفوف بهمّة وتعاضدٍ والعزمَ شُدّوا لاتَ وقتَ هوانِ

لا تجزعوا إن طال خطب أو دجا ليلٌ وغشّى ســائر الاكوانِ

فالصبح آتٍ دون شكٍ فارقبوا وعْد الإله الواحد الديانِ

فالله مولانا ولا مولى لمن ضلّوا وزاغوا عن هدى الرحمنِ

قولوا إله العرش نصرا نرتجي للذائدين عن الحمى بِتَفــانِ

للباذلــين النفــسَ دون تردُّدٍ لله والأعــراضِ والأوطــانِ

خاضوا غمار الحرب ما عرفوا الونى وسقوا رُباهم بالنجيعِ القاني

لم يأبهوا للظالمــين وبطشــهم وتســارعوا للمجد دون توانِ

ما سوّفوا وبعزمهم بلغوا العُلا لم يســمعوا لمثبّــطٍ وجبــانِ

فهم الغيارى كالضراغم أقبلوا يحدو خطاهم خالصُ الايمانِ
يا ربّ فانصر من عليك توكلوا فسِـواك لم نعرف مـلاذ أمـانِ
ربّاه رُدّ الكيد في نحر العدا ولْيُردعوا بالرعْب والخذلانِ
زلزل الهي الأرض تحت جموع مَن فجعوا الورى بالظلم والطغيانِ
يا ربّنـا إنّ الـيهودَ تآزروا مع زمرة الثـالوث والصُـلبانِ
فاقصم عُراهم يا مجيبا من دعا واجعل مسـاعيهم الى خسـرانِ

٢٨ ربيع الأول

زلزلوهم

زلزلوهـم حـطِّموا آماهـم يا حماة الدين يا أُسْدَ العرينْ
أحرقوا الأرض ذروها لهبا ولظى تلفحُ وجه الغاصبينْ
مزّقوا الأعداء يا أبطال في أرض نابُلْسَ وأرجاء جِنينْ

وارفعوا الراياتِ في أوج العُلا أذهلـوا العـالم بالنصـر المبيـنْ
نصركم للجرح أضحى بلسما وشفــاء لصــدور المؤمنيــنْ
نطلب العون من الله لكم ثبّت اللهم جنــدا صابرينْ
غيركم ربّاه ما من ناصرٍ حِفْظكم يا ربنا الحصنُ الحصينْ
شافِ جرحاهم تقبل من رقوا نحو جنــاتِ نعيــمٍ خالدينْ

٢٩ ربيع الأول

ألا يا غارة الجبّار جدّي

أَلِظّوا بالدعاء ولا تملّوا وكونوا بالإجــابة موقنينــا[١]
ولا ترضوا بني قَومي سكوتا ولا تَدَعوا القنوطَ يدبّ فينــا
لنا في غزة الأحرار أهلٌ عليهم جارَ جمع الناقمينـــا

[١] ألظّ بالشيء: لزمه وثابر عليه، وفي الحديث الشريف: «أَلِظّوا بيا ذا الجلال والإكرام».

ولكنْ أهلنا أبدوا ثباتا وظلوا كالرواسي شامخينا
برغم الظلم ما صدعوا بيأسٍ فقد أَلِفوا المواجع والمَنونا
ولم يهِنوا بتاتا في ابتغاء الـ ـــيهود الحاقـدين الغاصبينـا
وما زالوا كما عُهِدوا أباةً وباتوا في الثغور مرابطينا
وعن مسرى رسول الله ذادوا وبالأرواح جـــادوا باذلينا
ألا يا غارةَ الجبّار جدّي مسَـيركِ نصرةً للصابرينـــا
فمحنة أمةِ الاسلام طالت وعمّ ظلامُ ليل الظالمينا
بني الاسلام يكفينا خمولا وتسويفا به عشنا سنينا
الى الرحمن ربّ العرش فرّوا فربّـــي لا يردّ الآيبينـــا
وقولوا مالنا إلاكَ عونٌ فبدِّلْ بالدجى صبحا مبينا
وعجّل ربّنا فرجا ونصرا به تشفى قلوب المؤمنينـــا

٣٠ ربيع الأول

محاكاة ورثاء[1]

لمّا رأيتُ صمود آساد الشرى أيقنتُ أنّ قصائدي محضُ افتِرا
إن لم يترجمها دمٌ قانٍ يخضّـ ـب أرضنا مِنّي يسيل على الثرى
نِلتُم أبا سيف مرادكم الذي رُمتم فأكرمكم به ربّ الورى
قد كان أقصانا وقود قصيدكم فلذاك كان مدويّا ومؤثّرا
كم كان يلهمني الحماسةَ شِعركم فيجود فكري بالقريضِ مزمجرا
وبمحنة الاسلام كم ذكرتنا مستنهضا هِمما لكي لا تَفتُرا
منكم طلبت العذر أستاذي فقد صغت الرثاء بحقّكم متأخرا
ولجبر تقصيري قرنتُ رثاءكم بملاحم الأقصى الجريح لأُعذرا

---

[1] في ظل الاحداث التي تجري اليوم حاكيت أبياتا لأستاذي الشيخ الشهيد محمد سعيد الجميلي رحمه الله من قصيدة (لم يا صلاح) التي قالها عام ٢٠٠٢م ...

الآن أقدر أن أقول بأنني شبح وكل قصائدي محض افترا
إن لم يدونها مداد من دمي وتعانق الميدان سيفا باترا

عندي حديثٌ رُمت أخبركم به	عن فتية في غزةَ ارتادوا الذُرى
عن إخوة قد قدموا أرواحهم	والله أحسن منعما لهم القِرى
وعلى الأذى في الله صبرا أظهروا	فلصبرهم وثباتهم ذُهِل الورى
لما طغى ظلم اليهود استبسلوا	بملاحمٍ فيها العدوّ تقهقرا
طوفانهم هزّ الأراذلَ هولُه	شُفي الفؤاد بفعلهم واستبشرا
فعدا البغيّ على الضعاف مُقتّلا	ومُحاصرا ومُجوّعـــا ومُهجّرا
ما جفّ جرح القدس وا أسفا ولا	صبحٌ على أفق البسيطة أسفرا
لكنْ لنا ثقة بربٍّ قادر	أنعم بربّ العالمين مدبّـرا
فَرجا رجونا يا لطيف لأمة	نُسبِت لمن جاء الوجودَ مبشرا
يا راحما بالخلق أكرم أمتي	عجّل لها نصرا يلوح مؤزّرا
ليزول ليل الظالمين وظلمهم	ونرى ضياء الحق يسطع مسفرا

ا ربيع الثاني

سيُهزم الجمع

يا قلعة الصبر يا أمّ الميامينِ ويا محطّاً لأنظار الملايينِ
يا هامة المجد يا سفر المفاخر في طيّاته سُطِّرت أسمى العناوينِ
يا جنّة الأرض تبقى رغم محنتها خضراء في جوّها نفح الرياحينِ
أرض الخليل لها تاقت خوافقنا كالطير ترنو الى غضِّ الأفانينِ[1]
كم أنجَبتْ من رجال لا نظير لهم إقدامَهم شهدت كلّ الميادينِ
وأهلها أيقنوا أنّ الثبات على درب الكرامة من أعلى ذُرى الدينِ
حتى النساء بها والطفل ما ضعفت فيهم عزائم تغلي كالبراكينِ
الوصف يعجز أن يحصي مناقبهم هم بين كل الورى شُمّ العرانينِ[2]
طوفانهم هِمَما أحيا بأمّتنا وصاغ مجدا يحاكي مجد حطينِ
ما ضرهم وهْنُ من باعوا ضمائرهم وأرخصوها بصفْقات الدهاقينِ

---

[1] الأفانين: جمع فنن وهو الغصن.

[2] شم العرانين: أُباة أعزّاء.

قد محّص اليوم ما يجري مواقفَ من   رضوا الخنوع لإرضاءِ الفراعينِ
صبرا فلسطين إنّ الحق منتصرٌ   فأمر مولاكِ بين الكاف والنونِ
"سيهزم الجمع" هذا الوعدُ مُنتظَرٌ   فَلْترقبي النصر مقرونا بتمكينِ
بعزم أهلِكِ كلّ الناس قد علمت   أنّ الإباءَ غِراسٌ في فلسطينِ

٦ ربيع الثاني

غزة العزّ

جريحة تشتكي ثُخنَ الجراحاتِ   ثكلى تودّع أرواحا بريئاتِ
أبيّة ليهود الغدر ما ركَعتْ   برغم ما حلّ فيها من معاناةِ
عزيزة ما شكتْ قطعا مواجعها   إلا الى الله خلاّقِ السماواتِ
سخيّة نذرت لله فتيتها   وأرشدَتهم لغاياتٍ رفيعاتِ

ذادوا عن المسجد الأقصى وما بخلوا بالروح حتى رقوا أسمى المقاماتِ
يا غزة العز كم روّت رباكِ دِما تُضوِّعُ الأرض إذ سالت زكيّاتِ
صمدتِ وحدكِ والأفواه صامتة ولم تبالي بأصواتٍ هزيلاتِ
لم يكتفوا بِسُكوتٍ بل لخسّتهم رموكِ زورا بشتّى الافتراءاتِ
يا قادة العُرْبِ ثوبُ الخزي جلّلكم وقد صدعتم وبُحتم بالنذالاتِ
سوءاتكم بين كلّ الخلق قد كشفت فليس ثوبُ الخِنا سترا لعوراتِ
بايعتم الغرب أصبحتم لهم تبعا والغرب كشّر أنيابَ العداواتِ
داهنتم الكافر الباغي بلا خجلٍ رمتم رضاه بتطبيع العلاقاتِ
لمَ الخنوع لمن لم يرقبوا ذمما لمَ القبول بأصناف المهاناتِ؟
رغم الأسى رغم ما يجري بأمّتكم ما زلتم اليوم غرقى في الملذّاتِ
مات الحياء بكم ماتت ضمائركم حتى برعتم بتنفيذ الخياناتِ
شبابَ أمّتنا ناشدت غيرتكم مالي أراكم أُسارى للتفاهاتِ

لازمتم اللهو والإسلامُ ما بَرِحَت عليه تنهال أهوال المُلِمّاتِ

للرُشْد عودوا فدين الحق يطلبكم وأيقظوا العزم فيكم والمروءاتِ

وأيقنوا أنّ ربّي لا يُخيّبُ من يدعو بصدقٍ وإخلاصٍ وإخباتِ

"إن تنصروا الله ينصرْكم" فلا تهنوا فالنصر لا شكّ يوماً قادم آتِ

لكنّما النصر لا يأتي بلا ثمنٍ ولا يُنال بترديد الشعاراتِ

لـمّوا الشتات وسيروا في طريق عُلا بالعهد أوفوا تفوزوا بالبشاراتِ

لا تُظهِروا قطُّ عجزا دون نيل منى لا يُظهِرُ العجزَ من يسعى لغاياتِ

٧ ربيع الثاني

ضيوف الله

قضوا نحبا وعند الله حلّوا ضيوفا والقِرى دارُ النعيمِ
عليهم زمرة الشيطان جارت وليس لهم سوى البرّ الرحيمِ
فبين مُقتّل فيهم جهارا وبين مُطبّع ذَنَب لئيمِ
وما رقبوا بهم ذِمَما وإلّا وأبدوا كامن الحقد القديمِ[1]
كفانا أمة الاسلام نوما كفى يا أمة المليار قومي
قياما فالوغى دارت رحاها وشبّت مثل نار في الهشيمِ
لخوض غمارها هبّ الغيارى بغزة ما استكانوا للغَشومِ
أحيي الصامدين بأرض عزّ أباة رابطوا عند التخومِ

١٦ربيع الثاني

---

[1] الإل: الحلف أو العهد أو القرابة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ التوبة.



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٩٣٠ لسنة ٢٠٢٣